

# الحاجات النفسية، والاجتماعية، والأمنية التي تكمن وراء استخدام الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي

كاظم عادل احمد الغول\*

---

\* أستاذ الإدارة التربوية المساعد \_ المركز الوطني لأبحاث قضايا الشباب \_ جامعة الملك سعود

تم دعم البحث من المركز الوطني لأبحاث قضايا الشباب في جامعة الملك سعود

# الحاجات النفسية، والاجتماعية، والأمنية التي تكمن وراء استخدام الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي

التواصل الاجتماعي لعام 2012م [3]، إلى وجود أكثر من (1.200.000.000) مليار ومئتي مليون مشتركاً عالمياً في الفيس بوك، وهو ما شكل تقريباً (11%) من سكان العالم أجمع، ويقضي المشتركون ما يقارب من سبعمائة مليار دقيقة شهرياً في استخدام الفيس بوك، ويقضي المشترك أكثر من خمسة عشر ساعة ونصف شهرياً (15.33) في استخدامه للفيس بوك، وبلغ عدد الأشخاص الذين يدخلون على حساباتهم من خلال الجوال (250.000.000) مائتي وخمسين مليون شخصاً، كما يتم المشاركة في المحتوى (70.000.000.000) سبعون مليار منشور (تعليق، صور، فيديو) شهرياً.

في حين زاد عدد حسابات تويتر عن (465.000.000) أربعمئة وخمسة وستون مليون حساب، ويزداد هذا العدد بواقع (11) أحد عشر حساباً في كل ثانية، وهذا يشير إلى أن زيادة عدد حسابات تويتر يومياً تقارب المليون حساب (950.400)، كما أن معدل التغريدات اليومية يصل إلى (190.000.000) مائة وتسعون مليون تغريده، في حين أن عدد الأشخاص الذين يشاهدون مقاطع فيديو على YouTube بلغوا (490.000.000) أربعمئة وتسعون مليون مشاهد شهرياً، وما يتم مشاهدته في شهر يصل إلى (92.000.000.000) اثنان وتسعون مليار فيديو، وفي كل ثانية يتم تحميل ساعه مرئية، أي أنه في كل دقيقة يتم تحميل (60) ستون ساعه مرئية، وما يتم تحميله في يوم يعادل (10) عشر سنوات، وما يتم تحميله في (10) عشر أيام يحتاج إلى (100) مائة سنة لمشاهدته بشكل متواصل، ويومياً يتم مشاهدته (4.000.000.000) أربعة مليارات فيديو، أما Flickr ففكر فيحتوي على (5.000.000.000) خمس مليارات صورة، حيث إنه وفي

الملخص\_ هدفت الدراسة إلى التعرف على الحاجات النفسية، والاجتماعية، والأمنية التي تكمن وراء استخدام الشباب السعودي لبعض شبكات التواصل الاجتماعي. وطبقت الدراسة على عينة قوامها (709) شاب وشابة تتراوح أعمارهم بين 18 - 29 سنة، وأظهرت النتائج أن أهم ثلاث حاجات اجتماعية تدفع الشباب السعودي إلى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي هي: تبادل الأخبار والمعلومات، وتبادل الخبرات مع الآخرين، ولتحقيق وسيلة سريعة للتواصل مع الآخرين، بينما جاءت أهم ثلاث حاجات نفسية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي: لكسر حالة الملل، وللشعور بالوجود كجزء من العالم، وللتخلص من ضغوط الحياة، في حين جاءت الحاجات الأمنية الأهم لديهم: لمعرفة ما يدور حولهم بسرعة، ولمعرفة صورة بلدي في عيون الآخرين، ولتكوين رأي عام يشعر به المسؤولين، كما تبين من نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط دالة ( $\alpha \leq 0.01$ ) بين الحاجات الاجتماعية والنفسية والأمنية، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحاجات الاجتماعية والنفسية والأمنية تتعلق بمتغير النوع وذلك لصالح الذكور. ومن أبرز التوصيات العمل على تقوية جانب التفاعل الاجتماعي لدى الشباب ضمن محيطهم وعدم تركهم ضمن دائرة العزلة في العالم الافتراضي. وتدريبهم على عملية اتخاذ القرار الرشيد ضمن دائرة الثقة والمسؤولية تجاه المجتمع والوطن. وتدريبهم على عملية النقد البناء للسلوكيات الدخيلة على المجتمع.

**الكلمات المفتاحية:** الشباب السعودي، الحاجات النفسية، الحاجات الاجتماعية، الحاجات الأمنية، شبكات التواصل الاجتماعي.

## 1. المقدمة

ظهرت شبكة الإنترنت لتصبح في مقدمة إنجازات الثورة المعلوماتية، حيث ربطت تلك الشبكة الأفراد ببعضهم البعض في جميع أنحاء الدنيا؛ لتجعل من العالم قرية صغيرة [1]، وتعد شبكات التواصل الاجتماعي من أحدث مفرزات الثورة المعلوماتية وأكثرها شعبية [2]. حيث تشير إحصاءات شبكات

التهديد، والحاجة إلى بلورة مفهوم موجب عن الذات، والحاجة إلى مزيد من تقدير الآخرين، والحاجة إلى مزيد من الإنجاز، والحاجة إلى فهم الذات، والحاجة للاحترام من قبل الآخرين، والاحتياج للحب. أما الحاجات الاجتماعية، ومنها الحاجة إلى تكوين علاقات اجتماعية وصدقات وتعاون واندماج وتفاعل مع الآخرين، والحاجة إلى تكوين علاقات اجتماعية مثمرة، وتواصل صحي مع الآخرين، والحاجة إلى اكتساب المهارات التوافقية، وكيفية التعامل مع الضغوط، والحاجة إلى مواجهة المشكلات الدراسية، والصعوبات الانفعالية، والحاجة إلى الاندماج الاجتماعي (زهران، [10]).

أشار أحمد [11] أن ماسلو (Maslow)، وضع أربعة عشر مؤشراً اعتبرها دالة على إحساس الفرد بالأمن النفسي وهي: مشاعر الأمان، وندرة مشاعر التهديد. ومشاعر الهدوء والراحة والاسترخاء وانتفاء الصراع، والاستقرار الوجداني. وإدراك العالم والحياة بدفء ومسرة، حيث يستطيع الناس العيش بأخوة وصدقة. والشعور بمحبة الآخرين وقبولهم. والشعور بالعالم كوطن، والانتماء والمكانة بين المجموعة. وإدراك البشر بصفقتهم الخيرة من حيث الجوهر، وبصفقتهم ودودين وخيرين. ومشاعر الصداقة والثقة نحو الآخرين، حيث التسامح وقلة العدوانية، ومشاعر المودة مع الآخرين. والاتجاه نحو توقع الخير والإحساس بالتنازل بشكل عام. والميل للسعادة والقناعة. والميل للانطلاق من خارج الذات، والقدرة على التفاعل مع العالم ومشكلاته بموضوعية دون تمركز حول الذات. وتقبل الذات والتسامح معها وتفهم الاندفاعات الشخصية. والرغبة بامتلاك القوة الكافية في مواجهة المشكلات بدلاً عن الرغبة في السيطرة على الآخرين، والخلو النسبي من الاضطرابات العصابية أو الذهانية وقدرة منظمة في مواجهة الواقع. والاهتمامات الاجتماعية وبروز روح التعاون واللفظ والاهتمام بالآخرين.

أما استخدام الشباب لوسائل الاتصال الحديثة والدخول إلى العالم الافتراضي الرقمي يعد من قبيل النقلة النوعية [12]، ومن ثم فإن استخدام الشباب لهذه الشبكات الاجتماعية يحقق لهم

الدقيقة الواحدة يتم تحميل (3000) ثلاثة آلاف صورة، كما يوجد (70.000.000) سبعون مليون مدونة إخبارية، و(39.000.000) تسع وثلاثون مليون مدونة تعبيرية ذاتية إبداعية. إضافة إلى (90.000.000) تسعين مليون مشاهدة يومية في السعودية على [4] YouTube

قدرت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات في المملكة العربية السعودية عدد مستخدمي الإنترنت بنهاية العام 2012م بخمسة عشر مليون وثمانمائة ألف مستخدم (15.800.000). وأسهم في هذا الانتشار ارتفاع استخدام المجتمع للإنترنت، لكونه مصدراً رئيساً لمئات الآلاف من البرامج التي يتم تحميلها على الأجهزة الذكية، مثل: الشبكات الاجتماعية، وتطبيقات الأعمال، ومعالجة النصوص، وبرامج المحادثة، وأدوات الحماية، والألعاب وغيرها [5].

ومن خلال ما سبق من إحصاءات وأرقام نستنتج قوة وشدة التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي المتعددة، الأمر الذي يشير إلى أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في الحياة اليومية للأفراد والجماعات على حدٍ سواء، وذلك لاستخدامها في إيصال الرأي والتعبير عن الذات والترفيه من خلال الوسائط المقروءة والمصورة والمسجلة إلكترونياً. وأشارت العنزي [2] أن هذه المواقع أنشأت للتواصل الاجتماعي بين الأفراد إلا أن استخدامها امتد ليشمل كافة المناشط السياسية والاجتماعية والثقافية [6].

وتعرف الحاجات بأنها الافتقار إلى شيء ما إذا وجد حقق الإشباع والرضى والارتياح للكائن الحي، والحاجة شيء ضروري، إما لاستقرار الحياة نفسها، أو للحياة بأسلوب أفضل [7]، وتعرف الحاجة النفسية بأنها اختلال في التوازن النفسي يدفع الفرد لسلوك معين يكون الهدف من ورائه استعادة التوافق النفسي [8]. وورد لدى الجلامد [9] الحاجات النفسية المتطلع وجودها لدى الفرد، ومنها: الحاجة إلى الاستقلالية والحرية في التعبير، والحاجة إلى توكيد الذات، والحاجة إلى الفهم المبني على التعاطف، والتقبل غير المشروط من الآخرين الحاجة إلى احترام أسئلتهم وأفكارهم، والحاجة إلى الشعور بالأمن وعدم

المتشابهين في الصفات والهوايات والأفكار. وعلى هذا النحو يساعد مثل هذا الوضع في تشكيل مجموعات متناسقة من الداخل حول اهتمام مشترك، وإن تباينت مع الجماعات الأخرى. وفي هذا الإطار تتبلور جماعات حول قضايا محددة كقضايا السياسة أو الجنس أو الدين، أو الموقف من بعض الظواهر الاجتماعية [16].

وأكثر ما ميز الفيس بوك أنه مساحة مفتوحة للإبداع لكل من أراد أن يكتب،...، أو أن ينشئ مجموعته الخاصة بأي محتوى يختار، وقد وُضع تحته عدة خطوط حمراء في أول ظهوره، ولكنه استطاع أن يمحو الكثير من هذه الخطوط وذلك لانتشاره الواسع؛ خاصة بين صفوف المجتمع ابتداءً من الملوك كالملكة "اليزابيث"، أو حكام ورؤساء، أو رجال فكر وعلم ودين كنوع من العد لا الحصر. وما يشاد له به هو تنوعه الثقافي متمثلاً في التفاعل ورجع الصدى السريع لكل حدث أو معلومة، هذا مع الحرية المطلقة لكل شخص في أن ينشئ مجموعته الخاصة سواء كانت ذات محتوى غث أو سمين؛ فلا شروط ولا قيد عليها [17].

واكتسبت شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، والتويتر، ونت لوج) شعبية كبيرة، لأنها تتيح للمستخدمين البحث، والتواصل مع الآخرين بسهولة وبسرعة من خلال المواقع الشخصية، وهذه الوظيفة تجعل من الفيس بوك أحد أهم وأقوى أدوات التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعات، حيث تجعلهم يحتفظون بصداقاتهم مع الآخرين، بل وقيمون علاقات جديدة بأصدقاء آخرين بسهولة [18]. وأشار الزهراني [10] أن الطلاب يعيشون عزلة اجتماعية وسط مجتمعهم الفعلي، مع زيادة تفاعلهم مع مجتمعاتهم الافتراضية الإلكترونية التي يعيشونها عبر الفيس بوك.

وتتيح شبكات التواصل الاجتماعي للأفراد حرية التنقل بين المواقع وحرية الاطلاع على ما ينشره الآخرين، وكذلك حرية التفاعل مع الآخرين، وحرية المشاركة، وحرية إبداء الرأي وحرية التواصل مع الآخرين (Ellison et al., [12])، فالفيس بوك

إشباع حاجات ومطالب بعينها، أما عن اختيار الأفراد لمواقع التواصل الاجتماعي فإنه يتم وفق منطقية تدفع الأفراد لذلك، بحيث تقابل عملية الاختيار هذه تحقيق حاجات ورغبات بعينها [13].

ويتفق معظم منظري ومعالجي التيار الدينامي أنه لا سلوك بدون دوافع (Freud, liven, horney, Erickson)، حيث يرى مورى (Murray)، أن كل شيء يفعله الناس يفعلونه لخدمة غاية مرغوب فيها، أي حالة يبلغونها أو يتجنبونها، وهكذا فإنه حين يتابع الشخص مساراً للفعل، فإن لديه في عقله غرضاً له قيمته عنده [14]، ومن هنا تتضح أهمية معرفة الحاجات التي تدفع سلوك الفرد، وذلك حتى نتبين الغرض من السلوك الذي يقوم به.

والحاجات الإنسانية لا تعمل في عزلة الواحدة منها عن الأخرى، كما أن لبعض الحاجات أسبقية على أخرى، لأنه لا يمكن تأجيلها (كالحاجة لسد الجوع والعطش)، هذا بالإضافة إلى أنه من الضروري تحقيق حدٍ أدنى من الإشباع لهذه الحاجات قبل أن تتمكن الحاجات الأخرى من العمل. وقد يحدث صراع بين الحاجات (بين الحاجة للإنجاز والاستمتاع)، وقد تشعب حاجات متعددة بأسلوب عمل واحد (فقد تندمج الحاجة للعدوان مع الحاجة للسيطرة)، وقد يحدث التحام بين بعض الحاجات حين يكون لها نفس الناتج السلوكي، وقد تعمل حاجة في خدمة حاجة أخرى فتكون تابعة لها (فقد تعمل الحاجة للعدوان في خدمة الحاجة للإنجاز)، وقد تعمل الحاجة لتيسير أخرى (فالحاجة إلى لوم الذات قد تعمل في خدمة الحاجة للانتماء)، [15].

ويمكن القول بأن الفيس بوك كأحد أكثر شبكات التواصل الاجتماعي انتشاراً يساعد على تحقيق التفاعل الاجتماعي المستند إلى قاعدة التباين - التكامل. إذ يساعد التفاعل من ناحية في تأسيس مجموعات متجانسة من حيث اهتماماتها، لأن البيانات المتاحة على الصفحة تساعد على تحقيق التواصل بين الأفراد الأعضاء معاً. ومن ثم تقوم الصداقة بين الأعضاء

Semiocast الصويمل [30]، العبيري [2].

ومن هنا جاء الاهتمام لإجراء هذه الدراسة على عينة من شباب المملكة العربية السعودية، وذلك لاستكشاف الحاجات النفسية والاجتماعية والأمنية التي تشغل بال الشباب السعودي، وكان الحرص على الوجود عند أقرب نقطة يتحرك فيها الشباب السعودي ضمن مجموعات وهي شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك لاستجلاء آرائهم عن حاجاتهم الاجتماعية والنفسية والأمنية لاستخدامهم شبكات التواصل الاجتماعي.

#### أ. أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما نسب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى أفراد العينة حسب متغير النوع؟

السؤال الثاني: ما الحاجات الاجتماعية التي تكمن وراء استخدام الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي (الفييس بوك - التويتير - نتلوغ)؟

السؤال الثالث: ما الحاجات النفسية التي تكمن وراء استخدام الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي (الفييس بوك - التويتير - نتلوغ)؟

السؤال الرابع: ما الحاجات الأمنية التي تكمن وراء استخدام الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي (الفييس بوك - التويتير - نتلوغ)؟

السؤال الخامس: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.01$ )، بين الحاجات الاجتماعية، والحاجات النفسية، والحاجات الأمنية، لاستخدام الشباب السعودي لبعض شبكات التواصل الاجتماعي؟

السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.01$ )، في الحاجات الاجتماعية، والحاجات النفسية، والحاجات الأمنية، تعزى لمتغير النوع؟

#### ب. أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على نسب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

جعل العالم أكثر انفتاحاً [19]، فقد جلب العالم إليك [19]، وأتاح فرصة مميزة للتواصل مع عدد كبير من الأفراد، كما أتاح الفرصة للتعامل مع عدد غير محدود من الألعاب والاختبارات والمواقع المختلفة، التي تتيح لمستخدمها التفاعل مع عدد غير محدود من الأشخاص (Boyd, [20]; Livingstone, [21]).

وتمثل الإنترنت أداة لتحقيق الاستقلالية والتحرر لفئات كثيرة من البشر، كالأقليات العرقية، والمرضى، وكبار السن، والخجولين [22]، وتشارك هذه الجماعات في المجتمعات الافتراضية من حيث الخصائص والاحتياجات والمهارات [23]، فالأفراد في تلك المجتمعات الافتراضية لديهم حرية المشاركة والانتماء للمجموعة، ويمثل وحدة المجتمع الافتراضي المصالح والأهداف والاهتمامات المشتركة، وهي التي تبني الترابط الإلكتروني بين الأفراد، مع تخطي الروابط التقليدية مثل الجنسية، واللون، والمعتقدات الدينية، والانتماء القومي والعنقي والعائلي، حيث إن الأهداف في المجتمعات الافتراضية لا تفرص من الخارج [27].

#### 2. مشكلة الدراسة

تمثل المملكة العربية السعودية النسبة الأعلى على المستوى العربي في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، فقد بين تقرير قسم الهندسة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عام 2012م والذي قامت به شركة (Google)، أن المملكة العربية السعودية تحتل المرتبة الأولى لجهة نمو استخدام الإنترنت، والمرتبة الأولى عربياً من حيث استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

حيث تصدر المملكة العربية السعودية دول مجلس التعاون الخليجي في عدد مستخدمي الفيس بوك والشبكات الاجتماعية الأخرى، حيث يزيد عدد المستخدمين على 5.787.580 مليون مستخدم في نهاية عام 2012م، وأن نسبة المشاهدة اليومية على موقع اليوتيوب بلغت ما يزيد على (26) مليون مقطع فيديو، وقد جاءت مدينة الرياض في المرتبة العاشرة بين عشرين من مدن العالم الأكثر نمواً على موقع تويتير، وفقاً لتحديد الحسابات المعتمد على تحليل تحديد الموقع الجغرافي للحسابات على موقع تويتير بواسطة نظام

1. الحدود المكانية: أجريت الدراسة في جميع مناطق المملكة العربية السعودية.
2. الحدود البشرية: اقتصرَت الدراسة على عينه قوامها (709) من الشباب، من كلا الجنسين، ضمن الفئات العمرية الذين تتراوح أعمارهم ما بين (18 إلى 29) سنة.
3. الحدود الزمنية: تم تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة)، في الفترة الممتدة من 2012/10/04م ولغاية 2012/12/03م.

### 3. الاطار النظري والدراسات السابقة

تتعدد استخدامات الفيس بوك، فقد يذهب الناس إلى الفيس بوك للوفاء باحتياجات تختلف عما تلبيه وسائل الإعلام التقليدية، أو للحفاظ على العلاقات بين الأفراد، كما اتضح ذلك في دراسة Sheldon [24]، عن دوافع استخدام الفيس بوك لعينة قوامها (ن= 172) طالبة، تبين أن استخدام الشبكات الاجتماعية يختلف بين الجنسين في بعض المجالات فالنساء أكثر استخداماً من الرجال في مجالات المحافظة على العلاقات وتمضية الوقت بينهن، أما الرجال فأكثر استخداماً من النساء في مجالات تطوير العلاقات، والتعرف على أشخاص جدد، وإن استخدام الأفراد كان أكثر ارتباطاً بالعمل السياسي والمدني أكثر من الترفيه [24].

توصل (العتيبي، [25]) إلى أن (71.5%) من أفراد العينة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، وجاء موقع (يوتيوب) في الصدارة يليه (تويتر) ثم (فيسبوك). وكانت الموضوعات الاجتماعية أبرز المضامين التي يتم التعرض لها، ثم الموضوعات الدينية فالموضوعات الثقافية. وتوقفت الدوافع النفسية على الدوافع الطقوسية للتعرض، وكانت الإشباعات الموضوعية (المطلوبة) هي أولاً تليها الإشباعات المتحققة (الواقعية). ومن أبرز إيجابيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي هي أنه يؤدي إلى تطوير العمل، ويسهم في توعية العاملين، وفي تبادل الأفكار، وكانت أهم السلبيات انتشار الشائعات وعدم المصادقية وظهور مفردات لغوية غريبة.

وأما دراسة Park [26] حيث (ن= 1715)، فقد كان من

- لدى أفراد العينة حسب متغير النوع.
2. التعرف على الحاجات الاجتماعية التي تكمن وراء استخدام الشباب السعودي لبعض شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك - التويتر - نتلوغ).
3. التعرف على الحاجات النفسية التي تكمن وراء استخدام الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك - التويتر - نتلوغ).
4. التعرف على الحاجات الأمنية التي تكمن وراء استخدام الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك - التويتر - نتلوغ).
5. الكشف عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين الحاجات الاجتماعية، والحاجات النفسية، والحاجات الأمنية، لاستخدام الشباب السعودي بعض شبكات التواصل الاجتماعي.
6. الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.01$ )، بين الذكور والإناث ضمن الحاجات الاجتماعية، والحاجات النفسية، والحاجات الأمنية، لاستخدام بعض شبكات التواصل الاجتماعي.

### ج. أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في تركيزها على الحاجات الاجتماعية والنفسية والأمنية التي تكمن وراء استخدام الشباب السعودي لبعض شبكات التواصل الاجتماعي. وعليه ستزود الأوعية البحثية العربية ببيانات حديثة تخص الشباب السعودي وحاجاتهم المتحققة من شبكات التواصل الاجتماعي. كما يمكن أن يبنى على نتائجها أو تكون موجهة لدراسات مماثلة، أو قد تعتبر نتائجها كمؤشرات حديثة تظهر العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي واحتياجات الشباب منها. كما أن نتائج الدراسة ستساعد صانعي القرار والمهتمين والمختصين بموضوع الشباب وقضايا شبكات التواصل الاجتماعي والإعلام إلى فهم أكثر عمقاً للحاجات النفسية والاجتماعية والأمنية لاستخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي.

### د. حدود الدراسة

يشاهد المراهقون فيها مقاطع الفيديو من موقع (يوتيوب) بنسبة 79.8%، ثم المقاهي، يليها النادي، فالمدرسة. وتصدرت الموضوعات الفنية (أفلام - أغاني - أجزاء من برامج) في مقدمة الموضوعات التي يفضل المراهقون مشاهدتها على موقع يوتيوب، ثم الموضوعات الرياضية، ثم مواقف وغرائب، ثم الأحداث والأخبار السياسية الجارية، وأخيراً الموضوعات الدينية. وتمثلت الدوافع النفسية لاستخدام المراهقين موقع (يوتيوب) في معرفة الأخبار والأحداث الجارية المصورة، فمشاهدة برامج يتعذر مشاهدتها في التلفزيون، ثم تحميل مقاطع تعجبهم وأخيراً متابعة دروس تعليمية خاصة بالمقرر الدراسي. أما الدوافع الطقوسية فقد تمثلت في التسلية والترفيه، فالتحكم في وقت مشاهدة مقاطع الفيديو، ثم أنها وسيلة سهلة الاستخدام، وللخلاء من الملل. وتصدر البحث دائماً عن المقاطع الجديدة في مقدمة الأشياء التي يفعلها المراهقون أثناء التعرض لمقاطع الفيديو على موقع (يوتيوب)، ثم تحميل مقطع الفيديو إذا أعجبتني في مقدمة الأشياء التي يفعلها المراهقون بعد التعرض لمقاطع الفيديو على موقع (يوتيوب). وأشار 24.3% من المراهقين إلى أنهم يتقنون في الفيديوهات التي تعرض بموقع (اليوتيوب) بدرجة كبيرة، ويثق فيها 65% منهم إلى حد ما.

#### 4. الطريقة والإجراءات

##### أ. مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الشباب السعودي في المملكة العربية السعودية الذين تتراوح أعمارهم ما بين (18 إلى 29) سنة من كلا الجنسين، حيث تمت الاستجابة على الاستبانة إلكترونياً وبشكل عشوائي، ووصل عدد المستجيبين إلى (709) فرداً.

خصائص عينة الدراسة.

بلغ العدد الكلي للعينة (709) من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين (18 - 29) سنة. حيث بلغ عدد الذكور (402) وشكلوا ما نسبته 56.7% من إجمالي العينة، وبلغ عدد الإناث (307) حيث شكلن ما نسبته 43.3% من إجمالي العينة. وبلغ

نتائجها أن الاحتياجات المبدئية للمشاركة في مجموعات داخل الفيس بوك هي: التنشئة الاجتماعية، والترفيه، والبحث عن الذات والمعلومات [26].

توصل محمدان [27] الدراسة إلى أن غالبية المستخدمين للشبكات الاجتماعية في المجتمع السعودي من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و35 عاماً، خاصة طلاب وطالبات المراحل الثانوية والجامعية. وتوصل إلى أن معدل استخدام الشبكات الاجتماعي يزداد عاماً بعد عام، ويزيد استخدام الذكور لشبكة الإنترنت أكثر من الإناث. كما تميل العلاقات في المجتمع الافتراضي إلى الضعف والسطحية. ويتيح المجتمع الافتراضي العديد من الإشباعات لمستخدميه، ومن أهم الإشباعات: التعارف والتواصل مع الآخرين، وتكوين صداقات داخل المجتمع وخارجه، والاقتراب من الجنس الآخر، والتمتع بالحرية، والتحرر من القيود المفروضة على الفرد في المجتمع الواقعي. ومن أبرز الآثار الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي الحصول على المعرفة في أمور يصعب توفرها في المجتمع الواقعي، وسهولة الحوار في أمور وقضايا يصعب طرحها في المجتمع الواقعي سواء كانت هذه القضايا دينية أو اجتماعية أو سياسية أو ثقافية. في حين تمثلت الآثار السلبية لها في انتشار بعض الثقافات الغربية خاصة فيما يتعلق بالعلاقات بين الجنسين والإباحية وتقبل بعض المحرمات على أنها أمور عادية، واكتساب عادات دخيلة على المجتمع، والانفتاح والتحرر المبالغ فيه، وسهولة انتشار الشائعات.

ومن أبرز نتائج دراسة Lewis [28] أن الفيس بوك يتيح إمكانية زيادة التواصل الاجتماعي بين الأفراد عن طريق عملية *friending*، التي يرسم المستخدمون من خلالها ملامح شخصياتهم، وتزيد الأصدقاء على أساس المعاملة بالمثل، والإحساس بالمساواة، والمحافظة على الصداقات لمدة طويلة، وتعزيز التفاعل الاجتماعي [28].

توصل أبو بكر [29] استخدامات عينة من المراهقين لموقع (يوتيوب) إلى أن (المنزل) كان في مقدمة الأماكن التي

التي تتناول الحاجات التي تكمن وراء استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي، ثم عرضها على خمسة محكمين من الاكاديميين والمختصين في المجال، وذلك للاسترشاد بأرائهم وملاحظاتهم. وقد طُلب منهم إبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات ومدى ملائمتها لما وضعت لأجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير المقياس.

وبناءً على الملاحظات والتعديلات والاقتراحات التي أبداها المحكمون، تم الالتزام بالتعديلات التي اتفق عليها ثلاث محكمون فأكثر، حتى أصبح الاستبيان في صورته النهائية يحتوي على 38 فقرة.

## 2. ثبات الأداة (معامل ثبات التجزئة النصفية):

تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وذلك على عينة بلغت (75) شاباً وشابة تنطبق عليهم نفس شروط عينة الدراسة. ويشير جدول رقم (1) إلى أن معامل الثبات بمعادلة جتمان قد بلغ (0.904)، وتم تعديل هذه النتيجة من خلال معادلة سبيرمان - براون، حيث بلغ معامل التصحيح بين نصفي الاختبار (0.905) وهذا المعامل يدل على أن المقياس على درجة عالية من الثبات.

المتوسط الحسابي لأعمار الذكور (20.82) سنة، بينما بلغ المتوسط الحسابي لأعمار الإناث (20.97) سنة. كما بلغت نسبة العزاب (92.7%) من إجمالي أفراد العينة، بينما بلغت نسبة المتزوجين (6.5%)، وبلغت نسبة المطلقين (0.8%).

## ب. أداة الدراسة

تم استخدام مقياس العنبي [31] مع بعض التعديلات المحدودة عليه بما يتوافق مع أسئلة وأهداف الدراسة، لقياس الحاجات التي تكمن وراء استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي، حيث احتوى المقياس في قسمه الأول على أسئلة مغلقة مثلت الخصائص الديموغرافية للمفحوصين وهي: النوع، والعمر، والحالة الاجتماعية، وشمل الاستبيان في قسمه الثاني ثلاثة محاور رئيسة مثلت الحاجات الاجتماعية والنفسية والأمنية، واحتوت على (38) فقرة.

وتم نشر المقياس إلكترونياً، على صفحة الفيس بوك والموقع الإلكتروني الخاص بالمركز الوطني لأبحاث قضايا الشباب، كي يتفاعل الشباب مع تلك الاستبانة، ويقدم رؤيته واستجاباته عن طريق التواصل عبر الفضاء الإلكتروني.

صدق وثبات الأداة:

## 1. الصدق الظاهري لأداة الدراسة:

بعد الانتهاء من التعديلات البسيطة على مقياس الدراسة

## جدول 1

### ثبات التجزئة النصفية

الفا كرونباخ	الجزء 1	القيمة	0.801
		عدد الفقرات	19
	الجزء 2	القيمة	0.816
		عدد الفقرات	19
		إجمالي عدد الفقرات	38
		علاقة الارتباط بين الأشكال	0.827
	معامل سبيرمان - براون	أطوال متساوية	0.905
		أطوال مختلفة	0.905
		معامل جتمان لثبات التجزئة النصفية	0.904

نفسها. ويشير جدول رقم (2) إلى أن معامل الفا كرونباخ قد بلغ (0.89)، وهذا المعامل يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة تجانس عالية.

تجانس المقياس عن طريق استخدام ألفا كرونباخ: تم حساب تجانس المقياس بحساب الفا كرونباخ على عينة بلغت (75) شاباً و شابة تنطبق عليهم شروط عينة الدراسة



وتبين من النتائج السابقة تمتع المقياس بدرجة ثبات وصدق جيدة، توحى بالثقة في النتائج المترتبة على استخدامه.

## جدول 2

### معاملات ثبات ألفا كرونباخ لإجمالي الفقرات

معامل ألفا كرونباخ	إجمالي الفقرات
0.895	38

### 5. النتائج

أولاً: إجابة أسئلة الدراسة:

التواصل الاجتماعي " نتلوج" بنسبة (7.2%)، بينما بين (4.8%) من أفراد العينة أنهم يستخدمون شبكات تواصل اجتماعي أخرى، وقد يعزى تصدر الفيس بوك بنسبة (69.5%) إلى أسبقيته في الظهور وانتشاره على المستوى العالمي فضلاً عن إمكانياته في التواصل وتقديم الفرد لنفسه في صورة بروفايل يصممه بنفسه بسهولة.

السؤال الأول: للإجابة عن سؤال الدراسة الأول "ما نسب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى أفراد العينة حسب متغير النوع؟" استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية كما هو موضح في الجدول رقم (3).

وتشير النتائج أيضاً إلى أن الإناث من أفراد العينة أقل في استخدام الفيس بوك من الذكور، بينما هن أعلى في استخدام التويتتر والنتلوج والشبكات الأخرى. وقد يعزى ذلك لأن التويتتر والنتلوج أكثر في الخصوصية من الفيس بوك.

حيث تشير نتائج جدول رقم (3) إلى أن (69.5%) من أفراد العينة يستخدمون شبكة التواصل الاجتماعي "الفيس بوك"، ويستخدم (18.5%) من أفراد العينة شبكة التواصل الاجتماعي "تويتتر"، كما دلت النتائج أن أفراد العينة مقلين باستخدام شبكة

## جدول 3

### توزيع أفراد العينة حسب نسب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي حسب متغير النوع

المجموع	النوع		الشبكة المستخدمة	
	العدد	ن %	العدد	ن %
493	62.87%	193	74.63%	300
131	23.13%	71	14.93%	60
51	7.49%	23	6.97%	28
34	6.51%	20	3.48%	14

الاجتماعية لتبادل الأخبار والمعلومات، و91.7% منهم يستخدمونها لتبادل الخبرات مع الآخرين، وأشار 88.4% منهم أنها وسيلة سريعة للتواصل مع الآخرين. في حين جاء الرفض لتقليد نماذج من حياة الشعوب الأخرى بنسبة 81.9%، والرفض لكي أكون شخصاً متحضرًا في عيون الآخرين بنسبة 71.7%، كما جاء الرفض للتحرر من القيود الموجودة حولي بنسبة 56.3%، والرفض لأنها تشعرني بوجود علاقات اجتماعية حميمة بنسبة 53.6%.

السؤال الثاني: للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني "ما الحاجات الاجتماعية التي تكمن وراء استخدام الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك - التويتتر - نتلوج)؟" استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية كما هو موضح في الجدول رقم (4).

حيث يظهر الجدول رقم (4) استخدامات أفراد العينة لشبكات التواصل الاجتماعي تبعاً لحاجاتهم الاجتماعية، حيث تبين أن 93.1% من أفراد العينة يستخدمون الشبكات

جدول 4

النسب المئوية والتكرارات لاستجابات أفراد العينة على الحاجات الاجتماعية التي تدفعهم لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي

لا		نعم		العبارة
%	ن	%	ن	
6.9%	49	93.1%	660	لتبادل الأخبار والمعلومات.
8.3%	59	91.7%	650	لتبادل الخبرات مع الآخرين.
11.6%	82	88.4%	627	لتحقيق وسيلة سريعة للتواصل مع الآخرين.
13.8%	98	86.2%	611	لأنها وسيلة مهمة لمعرفة أخبار الناس.
15.9%	113	84.1%	596	لمعرفة كيف يفكر الآخرين.
19.9%	141	80.1%	568	للشعور بالمتعة من خلال تواصلنا الاجتماعي.
23.0%	163	77.0%	546	لأنها وسيلة لمعرفة مزيد من الأشخاص.
27.6%	196	72.4%	513	لأساعد الآخرين على النجاح في حياتهم.
38.1%	270	61.9%	439	كنوع من الفضول وحب الاستطلاع.
42.5%	301	57.5%	408	لكي أطور تخصصي المهني.
42.7%	303	57.3%	406	لدعم أفكار اجتماعية معينة.
45.1%	320	54.9%	389	للتعبير عن السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً.
53.6%	380	46.4%	329	لأنها تشعرني بوجود علاقات اجتماعية حميمة.
56.3%	399	43.7%	310	للتحرر من القيود الموجودة حولي.
71.7%	508	28.3%	201	كي أكون شخصاً متحضرًا في عيون الآخرين.
81.9%	581	18.1%	128	لتقليد نماذج من حياة الشعوب الأخرى.

أن 81.2% منهم يستخدمونها لكسر حالة الملل، و 64.6% يستخدمونها كي يشعروا بوجودهم كجزء من العالم، وأشار 57.0% إلى أنهم يستخدمونها للتخلص من ضغوط الحياة. في حين جاء الرفض لأحرق إشباعي العاطفي بنسبة 80.7%، والرفض لأشعر أنني متميز بنسبة 70.4%، كما جاء الرفض لأنها تجنبني التعامل المباشر مع الآخرين بنسبة 59.4%.

السؤال الثالث: للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث "ما الحاجات النفسية التي تكمن وراء استخدام الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك - التويتتر - نتلوج)؟" استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية كما هو موضح في الجدول رقم (5).

حيث يظهر الجدول رقم (5) استخدامات أفراد العينة لشبكات التواصل الاجتماعي تبعاً لحاجاتهم النفسية، حيث تبين

جدول 5

استجابة أفراد العينة على الحاجات النفسية التي تدفعهم لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي

لا		نعم		العبارة
%	ن	%	ن	
18.8%	133	81.2%	576	لكسر حالة الملل.
35.4%	251	64.6%	458	كي أشعر بوجودي كجزء من العالم.
43.0%	305	57.0%	404	للتخلص من ضغوط الحياة.
43.7%	310	56.3%	399	للتغلب على الإحساس بالوحدة.
44.9%	318	55.1%	391	لأنني تعودت على ذلك.
45.7%	324	54.3%	385	للبحث عن فرصة لتحقيق طموحي.
49.9%	354	50.1%	355	للتخلص من ضغوط العمل.
54.9%	389	45.1%	320	لأنها تعطيني الراحة النفسية.
59.4%	421	40.6%	288	لأنها تجنبني التعامل المباشر مع الآخرين.

210	%29.6	499	%70.4	لأشعر أنني متميز.
137	%19.3	572	%80.7	لأحقق إشباعي العاطفي.
السؤال الرابع: للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع "ما الحاجات الأمنية التي تكمن وراء استخدام الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي (الفييس بوك - التويتز - نتلوغ)؟" استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية كما هو موضح في الجدول رقم (6).				
حيث تشير نتائج جدول رقم (6) إلى استخدامات أفراد العينة لشبكات التواصل الاجتماعي تبعاً لحاجتهم الأمنية، حيث				

جدول 6

النسب المئوية والتكرارات لاستجابات أفراد العينة على الحاجات الأمنية التي تدفعهم لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي

لا		نعم		العبارة
%	ن	%	ن	
%11.1	79	%88.9	630	لمعرفة ما يدور حولي بسرعة.
%42.5	301	%57.5	408	لمعرفة صورة بلدي في عيون الآخرين.
%42.7	303	%57.3	406	لتكوين رأي عام يشعر به المسؤولين.
%44.6	316	%55.4	393	للتعبير عن حبي وانتمائي للوطن.
%60.6	430	%39.4	279	للتعبير عن آرائي دون تحمل المسؤولية.
%66.7	473	%33.3	236	للتعرف على القوانين والقواعد التي تقرها الدولة.
%70.8	502	%29.2	207	لدعم أفكار معينة.
%73.9	524	%26.1	185	لأنها مصدر موثوق بالمعلومات.
%75.5	535	%24.5	174	للتعبير عن رأيي بمسؤولي الدولة.
%76.7	544	%23.3	165	لدعم أفكار سياسية معينة.
%81.5	578	%18.5	131	لنشر آرائي السياسية.

حيث يشير جدول رقم (7) إلى وجود ارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.01$ ) بين الحاجات النفسية وبين الحاجات الاجتماعية والحاجات الأمنية. كما تبين وجود ارتباط دال عند ( $\alpha \leq 0.01$ ) بين الحاجات الاجتماعية وبين الحاجات الأمنية والحاجات النفسية. وتبين أيضاً وجود ارتباط دال عند ( $\alpha \leq 0.01$ ) بين الحاجات الأمنية وبين الحاجات النفسية والحاجات الاجتماعية.

السؤال الخامس: للإجابة عن سؤال الدراسة الخامس "هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.01$ )، بين الحاجات الاجتماعية، والحاجات النفسية، والحاجات الأمنية، لاستخدام الشباب السعودي لبعض شبكات التواصل الاجتماعي" استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول رقم (7).

جدول 7

معامل ارتباط بيرسون بين محاور الدراسة

البعد الاجتماعي	البعد النفسي	البعد الأمني		
**607.	**480.	1	معامل ارتباط بيرسون	البعد الأمني
000.	000.		الدلالة الإحصائية (الاختبار التثائي)	
709	709	709	ن	
**648.	1	**480.	معامل ارتباط بيرسون	البعد النفسي
000.		000.	الدلالة الإحصائية (الاختبار التثائي)	
709	709	709	ن	
1	**648.	**607.	معامل ارتباط بيرسون	البعد الاجتماعي
	000.	000.	الدلالة الإحصائية (الاختبار التثائي)	
709	709	709	ن	

\*\* دال إحصائياً عند مستوى 0.01 (الاختبار التثائي)

الجنسين على الأبعاد الثلاثة كما هو موضح في الجدول رقم (8).

حيث يظهر الجدول رقم (8) وجود فروق ظاهرية وللتأكد من دلالة هذه الفروق تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة كما هو موضح في الجدول رقم (9).

السؤال السادس: للإجابة عن سؤال الدراسة الخامس "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.01$ )، في الحاجات الاجتماعية، والحاجات النفسية، والحاجات الأمنية، تعزى لمتغير النوع؟" استخدم الباحث الفروق الإحصائية بين

جدول 8

الفروق الإحصائية بين الجنسين على الأبعاد الثلاثة

إحصاء المجموعات				
الخطأ المعياري للوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	ن	النوع
13719.	2.75066	4.9005	402	ذكر
13793.	2.41669	4.0521	307	أنثى
15064.	3.02023	5.8333	402	ذكر
16000.	2.80346	5.1401	307	أنثى
15434.	3.09450	10.6766	402	ذكر
17708.	3.10272	10.0619	307	أنثى

جدول 9

نتائج اختبار "ت" للفروق بين المحور الأمني، والنفسي، والاجتماعي

اختبار ليفينس عند تساوي المتغيرات		اختبار ت لتساوي المتوسطات						
قيمة ف	الدلالة الإحصائية	ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية (الاختبار التثائي)	فرق المتوسطات	فرق الخطأ المعياري	95% فاصل الثقة الأدنى	95% فاصل الثقة الأعلى
3.684	055.	4.286	707	000.	84838.	19793.	45978.	1.23698
		4.361	693.216	000.	84838.	19454.	46642.	1.23034
2.570	109.	3.123	707	002.	69327.	22196.	25750.	1.12904
		3.155	680.741	002.	69327.	21975.	26179.	1.12474
031.	860.	2.618	707	009.	61473.	23482.	15370.	1.07575

2.617	657.814	009.	61473.	23490.	15348.	1.07597
(العتيبي، [25]) من إيجابيات استخدام الشبكات أنها تؤدي إلى تطوير العمل، وتسهم في توعية العاملين، وفي تبادل الأفكار. في حين جاءت نسبة رفض عالية للشعور بوجود علاقات حميمة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي وتتفق هذه النتيجة مع بعض ما جاء لدى (محمد، [27]) من ميل العلاقات في المجتمع الافتراضي إلى الضعف والسطحية، وهذا يدل على وجود حالة من الجدل حول طبيعة استخدام تلك المواقع، كما تبين وجود حالة من الحراك الاجتماعي بين القبول والرفض لدعم أفكار اجتماعية بحد ذاتها. بينما نسبة رفض التحرر من القيود الاجتماعية الموجودة كانت عالية لتبرهن على طبيعة المجتمع المحافظ وتختلف هذه النتيجة مع ما بعض ما جاء لدى (محمد، [27]) من أن شبكات التواصل تحقق إشباع التحرر من القيود المفروضة على الفرد في المجتمع الواقعي، وفي نفس الوقت تلقي الضوء على أن هناك بعض من أفراد الدراسة أصبح لديهم خيارات اجتماعية أخرى، وذلك يتسق مع فكرة دعم أفكار اجتماعية معينة، وكان من الطبيعي نتيجة كون المجتمع السعودي مجتمعاً محافظاً ألا يعطي اهتمام بأن يكونوا متحضرين - حسب النظرة الغربية - في عيون الآخرين ونسبة عالية، لأن المجتمع يعتز بقيمه وعاداته وتقاليده الراسخة التي تجعله يشعر بالتحضر حتى لو اختلف معه الآخرين على ذلك، بينما رفضت نسبة زادت عن ثمانين بالمائة تقليد نماذج من حياة الشعوب ويبرهن هذا على سلامة عملية التنشئة الاجتماعية في المجتمع الإسلامي السعودي، التي تقدم لأبنائها نموذجاً يحظى بالاحترام من ثم وجب التمسك به، وتختلف هذه النتيجة مع ما جاء لدى (محمد، [27]) من انتشار بعض الثقافات الغربية، واكتساب عادات دخيلة على المجتمع.	يشير جدول رقم (8) و(9) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.01$ ) بين الذكور والإناث في الحاجات النفسية، وذلك لصالح الذكور حيث "ت" = 3.123. كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.01$ ) بين الذكور والإناث في الحاجات الاجتماعية وذلك لصالح الذكور حيث "ت" = 2.618. وأيضاً تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.01$ ) بين الذكور والإناث في الحاجات الأمنية وذلك لصالح الذكور حيث "ت" = 4.286.					
<b>6. مناقشة النتائج</b>						
تمثل استخدام أفراد العينة لشبكات التواصل الاجتماعي لتحقيق حاجاتهم الاجتماعية لتبادل الأخبار والمعلومات، ولتبادل الخبرات مع الآخرين، ولتحقيق وسيلة سريعة للتواصل مع الآخرين، ولأنها وسيلة مهمة لمعرفة أخبار الناس، ولمعرفة كيف يفكر الآخرين، وللشعور بالمتعة من خلال التواصل الاجتماعي، وذلك يبرهن على أن أفراد عينة الدراسة من الشباب السعودي شغوف للاطلاع والوقوف على كل جديد وكذلك معرفة أخبار الآخرين بحيث يتواجد داخل العالم ولا يشعر بالعزلة عن المتغيرات التي تحدث من حوله، بل أيضاً شغوفاً بمعرفة كيف يفكر الآخرين، وهذه المعرفة لا تتوقف عند حد معين حيث تتيح شبكات التواصل الاجتماعي الانتشار بشكل عالمي، بعد أن سقطت الحدود الجغرافية والسياسية، وتتجلى قمة الاستفادة من ذلك في رغبته بالتواصل السريع مع الآخرين، مما يبرهن على وجود قيمة عالمية لدى هذا الشباب، وهي الانفتاح والتواصل مع الآخر، تلك القيمة التي تضرب بجذورها في التراث الإسلامي والعربي لهذا الشباب. وتوجد أيضاً حالة انقسام حيث يرى أكثر من نصف أفراد العينة أن تطوير التخصص المهني ربما يتحقق من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا يشكل أيضاً حالة من الجدل بشكل صحي كون التواصل بالآخرين ليس بالضرورة في نفس التخصص، ويتفق ذلك مع بعض ما جاء لدى						

وهي نسبة في الحدود الآمنة من خطر الإدمان على ذلك، وجاءت نسبة خمسين بالمائة للتخلص من ضغوط العمل وقد يرجع ذلك لأن أغلبية أفراد العينة من الطلاب.

وجاءت نسبة رفض حوالي سبعين بالمائة اعتبار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي نوع من التميز، مما يبرهن على ثقة أفراد العينة في قدراتهم و أنهم يتعاملون مع هذه الشبكات كونها أداة من أدوات العصر، وحظي رفض تحقيق الإشباع العاطفي بنسبة بلغت الثمانين بالمائة ليؤكد نضج أفراد العينة واتزانهم الانفعالي، بينما اقتربت نسب الموافقة والرفض للحصول على الراحة النفسية من التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي مما يصب في خانة نضج أفراد العينة واتزانهم الانفعالي، أما عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لتجنب التعامل المباشر مع الآخرين فقد حظي بنسبة رفض تقترب من الستين بالمائة مما يوحي بثقة أفراد العينة في قدراتهم الذاتية، إلا أن وجود نسبة أربعين بالمائة ممن يوافقون على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لتجنب التعامل المباشر مع الآخرين فإن ذلك يدفع للاهتمام بخطورة وجود تلك النسبة اجتماعياً ممن تتحى نحو العزلة والانطواء على الذات.

ويستخدم الشباب شبكات التواصل الاجتماعي لتحقيق الحاجات الأمنية بالمعنى الواسع للأمن وليس الأمن الشرطي والجنائي، من هنا كان اهتمام أفراد العينة بمعرفة ما يدور حولهم أول بأول وبسرعة يحظى بنسبة تجاوزت الثلاث والتسعين بالمائة، مما يوضح شغف الشباب بمتابعة ما يدور من حولهم وهذا يكشف عن وعي جيد لدى أفراد عينة الدراسة ومحاولة الاندماج المعرفي مع محيطهم بفاعلية، ويتفق ذلك مع بعض ما جاء لدى (أبو بكر، [29]) و(محمدين، [27]) من استخدام الشبكات يسهل الحصول على المعرفة في أمور يصعب توفرها في المجتمع الواقعي، وسهولة الحوار، ومشاهدة برامج يتعذر مشاهدتها في التلفزيون، بالإضافة إلى اهتمام نسبة تقترب من الستين بالمائة بتكوين رأي عام يشعر به المسؤولين بالدولة وهو فعل يعبر عن الرغبة في المشاركة المجتمعية الإيجابية والابتعاد

يبرهن على أن هذا الشباب متوازن انفعالياً ومدرك بوعي لأدوات العصر الذي يعيش فيه، ولديه رغبة في الحياة، ولهذا لديه القدرة على التواصل مع الآخرين كحاجة نفسية، هذا إضافة إلى توجهه إلى شبكات التواصل الاجتماعي نظراً للمحددات البيئية والاجتماعية المتعددة في الواقع التطبيقي المعاش، وعدم تنوع الأنشطة الترويحية والرياضية من جانب وقلتها أيضاً من جانب آخر، بينما ظهرت حاجات الشعور بالوجود كجزء من العالم بنسبة عالية لتترجم إصرار الشباب السعودي على الوجود في الصعيد العالمي بقوة، ويتفق ذلك مع بعض ما جاء لدى (Sheldon, [24])، و(محمدين، [27]) من استخدام الشبكات لتطوير العلاقات، والتعارف والتواصل مع الآخرين، وتكوين صداقات داخل المجتمع وخارجه، والآخرين يمثلون طبيعة المجتمع المحافظ، بينما جاء البحث عن فرصة لتحقيق الطموح، بشكل متوسط ترجمة صادقة لحالة من التساؤل الجيد، هل الوجود على شبكات التواصل الاجتماعي فقط في حد ذاته طموح، أم أن تحقيق الطموح له أشكال أخرى ليست بالضرورة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، أما اللجوء للتخلص من ضغوط الحياة فربما يرجع ذلك إلى طبيعة الحياة العملية الجادة، وأهمية توفير متطلبات الحياة الأساسية الكثيرة، ولكن في نفس الوقت وللتغلب على الإحساس بالوحدة فقد زادت النسبة عن الخمس والخمسون بالمائة من من يلجؤون إلى شبكات التواصل الاجتماعي للتخلص من الشعور بالوحدة، الأمر الذي يشير إلى حالة من الركود في الحراك الاجتماعي التي تواجه المجتمع والتي تتطلب مواجهة هذا الركود والتعامل معه بالحلول العلمية، أما بالنسبة لوجود خمس وأربعين بالمائة تقريبا من من لا يشعرون بالوحدة فقد يعود ذلك لطبيعة حياتهم المتصرفة بالنظام الأسري النووي الذي يجعل أفراد الأسرة الواحدة يجمعهم في الغالب مسكن عائلي واحد، بالإضافة لوجود صداقات ممتدة بين الشباب من نفس الأسرة والمسجد والحي والمحيط الاجتماعي المتماسك. وتشير نسبة خمس وخمسون بالمائة من أفراد العينة على أنها تعودت على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

ليتنسق ذلك مع حالة الرضى عن الوضع السياسي وفي نفس الوقت يعبر عن طبيعة الشباب السعودي الواعي الذي لا يرغب في ممارسة عملية النقد السلبي الهدام، ويختلف ذلك مع بعض ما جاء لدى [24] الذي توصل إلى أن استخدام الشبكات أكثر ارتباطاً بالعمل السياسي والمدني، وقد رفضت نسبة تقترب من ثلثي عينة الدراسة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي للتعرف على القوانين والقواعد، التي تقرها الدولة من خلال مجال التواصل مع الآخرين وتتسق مع حالة رفض أن تكون الشبكات مصدر موثوق للمعلومات ويعبر ذلك عن حالة وعي ونضج لهذا الشباب، ويتفق ذلك مع بعض ما جاء لدى (العتيبي، [25]) من سلبيات استخدام الشبكات عدم المصادقية. وكشفت الدراسة عن نتيجتين تبعثان للتأمل، أولهما عدم الاهتمام بمعرفة صورة المملكة في عيون الآخرين بنسبة 42.5%، وهي تعبر عن حالة كبيرة من الثقة بالنفس والذات وبالوطن، وربما يرجع ذلك إلى نشر وسائل الإعلام للأخبار التي تواجهها المملكة، فلربما ينظر أفراد العينة إلى وجود حملة منظمة للنيل من صورة المملكة، وهم لا يكتفون لذلك لتقتهم في وطنهم وامنه الداخلي وترابطه الاجتماعي الكبير، أو قد يعود ذلك إلى عدم الثقة الكبيرة بالمعلومات التي تأتي عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي، أما ثاني هذه النتائج فهي وجود نسبة 45.1% تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي للتعبير عن سلوكيات غير مقبولة اجتماعياً، وهذا يمثل حالة من النقد الذاتي البناء لما هو موجود من تحديات اجتماعية شائكة، الأمر الذي يشير إلى حراك اجتماعي واعي للواقع وتحدياته المعاصرة. وتبين وجود علاقة ارتباط داله بين الحاجات الثلاث (الاجتماعية والنفسية والأمنية) مما يجعلها تمثل سياقاً متصلاً بين نقطتين افتراضيتين يتحرك الأفراد بينهما، نقطة عظمى ونقطة دنيا، وهذا يؤكد وجود منحنى اعتدالي لظاهرة استخدام الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي. كذلك تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الاجتماعية والنفسية والأمنية متعلقة بمتغير النوع لصالح الذكور، وقد يعزى سبب ذلك لتحمل الذكور

عن دائرة السلبية، وجاءت نسبة تجاوزت الخمس والخمسون بالمائة لمن يرغبون بمعرفة صورة بلدهم في عيون الآخرين ولمن يعبرون عن حبهم وانتمائهم للوطن عبر شبكات التواصل الاجتماعي مما يشير إلى رسوخ حب الوطن والانتماء له في قلوب أفراد العينة إضافة إلى رغبتهم في معرفة صورة وطنهم في عيون الآخر وهو أمر يشير إلى عمق النظرة إلى العالم المحيط بالمملكة والعلاقات المتشابكة مع الخارج والآخر، ويتفق ذلك مع بعض ما جاء لدى [24] من أن استخدام الشبكات أكثر ارتباطاً بالعمل السياسي والمدني، بينما عبر أكثر من ستين بالمائة رفضهم التعبير عن الرأي دون تحمل المسؤولية في اتساق مع المشاركة المجتمعية والابتعاد عن دائرة السلبية والذهاب إلى دائرة تحمل المسؤولية، بينما نسبة الأربعون بالمائة التي رفضت ذلك فقد يعزى سبب الرفض إلى أن أفراد العينة لا يرون شبكات التواصل الاجتماعي أداة للتعبير عن قضية الانتماء والعلاقات مع الخارج بالمفهوم السياسي، ومن هنا جاء الرفض أن اعتبار ما ينشر على هذه الشبكات مصدر موثوق للمعلومات بنسبة قاربت على الخمس والسبعين بالمائة ويتفق ذلك مع بعض ما جاء لدى (العتيبي، [25]) من سلبيات استخدام الشبكات انتشار الشائعات، وعدم المصادقية، ويعبر ذلك عن حالة وعي ونضج لهذا الشباب، يتسق مع كونه لديه الرغبة في تحمل المسؤولية، وتتجلى حالة الاقتناع بالحالة الفكرية المعتدلة لدى أفراد عينة الدراسة من رفضهم بنسبة سبعين بالمائة من دعم أي أفكار معينة، ولكن وجود نسبة ثلاثين بالمائة خارج السياق العام يمثل إشكالية تدعم ما ذهبنا إليه مسبقاً من وجود حالة حراك اجتماعي لدى الشباب يجب التنبيه لها ووضع الآليات العلمية للحوار والتنمية الفكرية، بينما جاءت نسبة الرفض تفوق الثمانين بالمائة لنشر أي آراء سياسية، ونسبة تزيد عن ست وسبعون بالمائة ترفض تدعيم أي آراء سياسية، لتعبر عن حالة رضى عن الوضع السياسي القائم أو حالة توافق مع النظام السياسي، ورفضت نسبة تزيد عن الخمسة وسبعين بالمائة التعبير عن آرائها تجاه مسؤولي الدولة على شبكات التواصل الاجتماعي

## المراجع

### أ. المراجع العربية

- [1] الطراونة، نايف سالم والفيخ، لمياء سليمان (2012) استخدام الإنترنت وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاكنتاب ومهارات الاتصال لدى طلبة جامعة القصيم. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد العشرين، العدد الأول، ص ص 283-331.
- [2] العبيري، فهد حمدان (1433) استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين خدمات الطالب في الجامعات السعودية. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- [5] واس، (2013). 94 مليار ريال حجم الإنفاق على خدمات الاتصالات: 15 مليون مستخدم للإنترنت في المملكة. Retrieved 23.03.2013 <http://www.alriyadh.com/2013/03/23/article.819875.html>
- [6] عوض، حسني (2011) أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية لدى الشباب. مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية.
- [7] زهران، حامد عبدالسلام. (1990). علم نفس الطفولة. (ط5)، القاهرة: عالم الكتب.
- [8] عوض، فتحية عبد الرؤوف (2000). قائمة مقاييس الحاجات النفسية الأساسية لطلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية. الكويت: وزارة التربية.
- [9] الجلامدة، فوزية عبد الله، علي، نجوى حسن. الحاجات الشخصية والاجتماعية والنفسية لدى الطلبة الموهوبين من وجهة نظر المعلمين والطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية. العلوم التربوية - مصر، مج 19، ع 1، (2011)، ص ص 91 - 140.

بالتابع العام الكثير من المسؤوليات الأمنية متمثلة بالحس العالي بمسؤولية رعاية وحماية أفراد الأسرة بما فيها الإناث، وتوفير ما يلزمهم من حاجات، وتوفير معظم الخدمات لمساندة أفراد الأسرة، بالإضافة إلى اعتماد الإناث الكبير على الذكور في العديد من مناحي الحياة من التنقل ومتابعة أمورهم في معظم قطاعات الدولة الخاصة والعامة، وهذا يشير إلى قوة الوازع الديني لدى الذكور والتزامهم بالموروث الثقافي والاجتماعي الملتمز تجاه الغير، حيث إن الدين يحثهم على الرفق بالإناث ومساعدتهن والعناية بشؤونهن قدر المستطاع. أما فيما يخص العلاقات الاجتماعية والتواصل في المحيط الخارجي للأسرة فيحدده في الغالب رب الأسرة حسب أوقات فراغه وحسب الواجبات الاجتماعية التي يلتزم بها، وبما يتناسب مع ميزانية الأسرة. وما سبق مرتبط بتحقيق الحاجات النفسية للذكور الذين يشعرون بالفخر والاعتزاز بما يقومون به من مساندة للأسرة عامة ولالإناث خاصة، مما يدعم ثقتهم ورضاهم النفسي المتوافق مع تعاليم الشريعة الإسلامية والموروث الثقافي والاجتماعي على حدٍ سواء.

### 7. التوصيات

- 1- العمل على تقوية جانب التفاعل الاجتماعي لدى الشباب ضمن محيطهم، وعدم تركهم ضمن دائرة العزلة في العالم الافتراضي.
- 2- التأكيد على أهمية الثقة بالآخرين من خلال القيام بعدد من الأنشطة التفاعلية التي تحقق الراحة النفسية للشباب ضمن فعاليات تشاركية مع الأقران والأصدقاء والمجتمع ككل لكسر حالة الوحدة والملل عندهم.
- 3- تدريب الشباب على عملية اتخاذ القرار الرشيد ضمن دائرة الثقة والمسؤولية تجاه المجتمع والوطن.
- 4- تدريب الشباب على عملية النقد البناء للسلوكيات الدخيلة على المجتمع.



- [10] الزهراني، محسن جابر (2013) دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية واتجاهاتهم نحوها. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- [11] أحمد، هدى عبد الرحمن. الذكاء الوجداني وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز. دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية، مج 5، ع 4، (2011)، ص ص 479 - 511.
- [14] عبد الحميد، محمد (2010م)، نظريات الإعلام، الطبعة الأولى القاهرة: عالم الكتب.
- [15] هول، لندي (1971) نظريات الشخصية، ترجمة فرج احمد القاهرة.
- [16] المصليحي، نجلاء محمود. الفيس بوك ورأس المال الاجتماعي في مصر: دراسة سوسيولوجية - ميدانية. حوليات آداب عين شمس - مصر، مج 39، (2011)، ص ص 256 - 304.
- [17] القاضي، فاطمه (2009)، ثقافة الفيس بوك. Retrieved 06.02.2013 <http://www.asyeh.com/gallery/gif/1234593161.gif>
- [22] عبدالرحيم، محمد لطفي (2009)، المجتمعات الافتراضية والسبل الكفيلة بتطويرها، جامعة الملك سعود: كلية الآداب: مؤتمر تقنيات الاتصال والتغيير الاجتماعي 15-2009/09/17م.
- [23] رحومة، علي محمد (2009) تنمية المجتمعات الافتراضية جامعة الملك سعود: كلية الآداب: مؤتمر تقنيات الاتصال والتغيير الاجتماعي 15-2009/03/17م.
- [25] العتيبي، ناصر مطر. (2014). استخدامات العاملين بجهاز حرس الحدود لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها وانعكاس ذلك على أدائهم الوظيفي (دراسة مسحية). رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض: جامعة الملك سعود، كلية الآداب.
- [27] محمد بن، صابر. (2010). حياة أبناء الأسر السعودية داخل المجتمعات الافتراضية: تحليل من المستوي الثاني، مؤتمر مكة الحادي عشر: التحديات الإعلامية في عصر العولمة، مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، 11-13 نوفمبر 2010م.
- [29] أبو بكر، صابر محمد أحمد. (2013). استخدامات عينة من المراهقين لمواقع اليوتيوب والإشباع المتحققة منه. مجلة دراسات الطفولة - مصر، مج 16، ع 59، (ص 110 - 111).
- [30] الصويميل، فيصل (2012). الرياض العاشرة عالمياً كأكثر المدن استخداماً ل«تويتر». جريدة الرياض، العدد 16138 <http://www.alriyadh.com/2012/08/30/article763822.html>
- [31] العتيبي، جراح بن فارس (2011). استخدام طلاب وطالبات الجامعات السعودية شبكة الفيس بوك، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.
- ب. المراجع الأجنبية**
- [3] Browser Media, Socialnomics, MacWorld (2012). Social Networking Statistics. Research Date: 11.12.2012. Retrieved 12.01.2013 <http://www.statisticbrain.com/social-networking-statistics/>
- [4] Pring, Cara. (2012). 100 more social media statistics for 2012. Retrieved 11.01.2013 <http://thesocialskinny.com/100-more-social-media-statistics-for-2012/>.

- ex.php/fm/article/view/1418/1336(18september 2008)
- [21] Livingstone, Sonia (2008) Taking risky opportunities in youthful content creation: teenagers' use of social networking sites for intimacy, privacy and self-expression. *New media & society*, 10 (3). pp. 393-411. Available at:[http://eprints.lse.ac.uk/27072/1/Taking\\_risky\\_opportunities\\_in\\_youthful\\_content\\_creation\\_\(LSERO\).pdf](http://eprints.lse.ac.uk/27072/1/Taking_risky_opportunities_in_youthful_content_creation_(LSERO).pdf)
- [24] Sheldon, P (2008). The Relationship Between Unwillingness - to Communicate and Students' Facebook Use. *Journal of Media Psychology*, 20 (2), pp. 67-75.
- [26] Park, N. a , Kee, K. F. b, Valenzuela, S. c. (2009). Being immersed in Social Networking Environment: Facebook groups, Uses and gratifications, and social outcomes *Cyberpsychology and Behavior*, 12 (6), pp. 729-733.
- [28] Lewis, J., West, A.. (2009). 'Friending': London - based undergraduates' experience of Facebook *New Media and Society*, 11 (7), pp. 1209-1229.
- [12] boyd, d. m. & Ellison, N. B. (2007) 'social network sites: definition, history, and scholarship', *journal of computer - mediated communication*, vol 13, no. 1, [online]. available at:<http://jcmc.indiana.edu/vol13/issue1/boyd.ellison.html> (11 February 2008).
- [13] Rudin, A. M. (2002). The uses - and - gratifications perspective of media effects. In J. Bryant & D. Zillman (Eds.), *Media effects: Advances in theory and research* (2nd ed.) (pp. 524-548). Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.
- [18] Stern, L., & Taylor, K. (2007). Social networking on Facebook. *Journal of the Communication, Speech & Theatre Association of North Dakota*, 209-20 Retrieved from communication & Mass Media complete database
- [19] kirkpatrick, D. (2010). *The facebook effect*, Simon & Schuster, Inc. N.Y.
- [20] Boyd, d. m. (2006) 'friends, Friendster's, and top 8: writing community into being on social network sites', *first Monday*, vol. 11, no. 12, [online]. available at:<http://www.uic.edu/htbin/cgiin/bin/ojs/ind>

# PSYCHOLOGICAL, SOCIAL AND SECURITY NEEDS THAT UNDERLIE THE USE OF SAUDI YOUTH FOR SOCIAL NETWORKS

KADHEM ADEL ALGHOUL

King Saud University

***Abstract\_** The study aimed to identify the psychological needs, social, and security that lie behind the use of the Saudi youth to some social networks. And applied study on a sample of (709) young men and women aged 18 to 29 years old, and the results showed that the three most important social needs pay the Saudi youth to use social networking are: the exchange of news and information, and sharing experiences with others, and to achieve a quick way to communicate with others, while the three most important needs of the psychological use of social networking are: to break the boredom, and a sense of presence as part of the world and get rid of the pressures of life, while came the security needs important to have are: to find out what is going on around them quickly, and see my picture in the eyes of others, The formation of public opinion felt by officials, as demonstrated by the results of the study and a correlation function ( $\alpha \leq 0.01$ ) between the needs of the social, psychological and security, as shown by the presence of statistically significant differences between the needs of the social, psychological and security-related variable type in favor of males. The study recommended to emphasizing of social interaction among youth within their surroundings, and not to leave them isolation in the virtual world. trained to rational decision-making within the circle of trust and responsibility towards the society and the nation process, and trained to constructive criticism of the behavior of exotic society.*

**KEYSWORS:** Saudi youth, psychological needs, social needs, security needs, social networks.